

## دمية القصر

في غمرة من فيض كفك شاكر ... نعماك مذك من ثنائك مجمرًا .  
أهتز حين أراك فرط محبة ... فرحاً بوجهك ضاحكاً مستبشراً .  
ومتى بعدت غصضت طرفي واجماً ... ونكست رأسي ذابلاً متكسراً .  
فاسق الصنيعة إن أردت نماءها ... ما غرسك الممنوع ماء مثمراً .  
إن الزمان زمان سوء فاغتنم ... فيه الجميل مبادراً أن يغدرا .  
وإذا قدرت على اصطناع فابتدر ... وتوله من قبل أن لن تقدرا .  
إن الألى ثلموا لديك مودتي ... عمدوا إلى علياء شماء الذرا .  
نشروا هباء أن رأوك أضاتني ... شمس الكفاة ولفقوا كذباً فرا .  
وأراك مثل الظل يا شمس العلا ... معهم تميل أليس ذلك منكرا .  
أنا ما قنصت عبودتي لك عدّ عن ... غيري فكل الصيد في جوف الفرا .  
أزرى بقدري أن تراك ملكتني ... والشيء تملكه بعينك مزدري .  
ولو أنني من غير أرضك لم يكن ... أحد يوازيني لديك كما ترى .  
لكن سهم القرب خاط طائش ... ولقد تنال العين إلا المحجرا .  
وكذاك عود الهند في بلدانه ... حطب الوقود به يباع ويشتري .  
وعساي إن وليت عنك برحلة ... ثم انصرفت حظيت منك موقرا .  
فالبحر يصعد قطره في مزنه ... ويعود حين يعود فيه جوهرًا .  
قلت : تعالى □ ما أعلى هذا الكلام وأحسن هذا النظام : .  
ووا□ ما أدري أزيدت ملاحظة ... وحسناً على النسوان أم ليس لي عقل .  
وله من قصيدة إلى المرتضى الموسوي البغدادي يقول في تشبيها ما لم أسمع بمثله في  
الاعتذار عن المنام والتورية عنه بمعاريف الكلام : .  
أراعي نجومًا من دموعي طوالعاً ... ضللت بها صبري وبالنجم يهتدى .  
ولم أبق بعد الطاعنين فديتهم ... لأبقى ولكني لأشقى وأكمدا .  
رأى طيف سعدى غصي الطرف أن يرى ... سواها فظنت لي لواحظ هجدا .  
وما نمت لكن مات إنسان ناظري ... فبواته من جفن عيني ملحدا .  
فردت وما ردت جواب تحيتي ... وما ضر سلمى لو أجابت مسلماً .  
فما ذقت إلا ماء عيني مشرباً ... وما نلت إلا لحم كفي مطعماً .  
وله أيضاً : .

إن شبا باً وإن خمرًا ... وإن لي فيهما لأمرًا .  
ما أنا والنسك والتقري ... وإن زيداً وإن عمرا .  
معصية اللائمين فيها ... فهي وكلتاها وتمرًا .  
يا لائمي والملام لغو ... لأشربن ما حييت خمرًا .  
ما أنت مني ولم فقل لي : ... تغمرنني بالملام غمرا .  
يقال : أطعم أخاك تمرًا ... فإن نبا أو أبي فجمرا .  
دعني لشأني وحال بالي ... لا تمطرني الهموم همرا .  
فالراح راح لكل روح ... لا تسددنه علي سمرا .  
فإن تساعد بها هنياً ... أو لا فأهنا لها وأمرا .  
العيش راح فخذة شرباً ... أو لا فريح فخذة زمرا .  
وأنشدني لنفسه يهجو بعض الفقهاء : .  
لنا عالم يؤتى فيأتي بحجة ... على ذاك من أخبار علم وآيات .  
وقلنا له : الإسلام يعلو ولم يكن ... ليعلى فقال : العلم يؤتى ولا يأتي .  
وأنشدني ايضاً لنفسه : .  
هذا ابن ماتي تائه في عجبه ... متبذخ متنفخ جيروتا .  
يأتي إلى الأحرار يقعد فوقهم ... وينام من تحت العبيد فيوتى .  
وله في معنى وفاه حقه : .  
وإني ؛ ولا كفران □ مالك ... عناني أهديه القناعة مذهبا .  
يكلفني قوم تكاليف عيشهم ... لكيما ينالوا خفض عيش وأنصبا .  
أشقى بنيران ليسعد صاحبي ... بضوء وطيب كالذبالة والكبا .  
كما الفلك الأعلى يدور على الورى ... ويهدي لهم شمساً وبدراً وكوكبا .